

للمؤمن لما ماتته الناس من السنن عن اهل الخلاف واظهار  
 ذلك واحبها امر الجانية لاهل الزيغ فالجدال والتسك بما عليه  
 امام الناس في زمانه احمد بن حنبل رضي الله عنه . **وابو حامد**  
 كانت مولدا في العلوم الالهية من المتكلمين والفلاسفة والفقهاء  
 الذين فهم كلامهم وقد ذكر في المنتقى من الضلال ان هؤلاء  
 همم والباطنية هم الخاضعون في هذا الفن وذكر بعض  
 ما في طريق الباطنية من الضلال وهو كثير يعيب طريقة  
 المتكلمين والفلاسفة ويذكر انها لا توصل الى علم فيه يقين  
 وكان يؤثر من طريق الصوفية مجملات لم يفصلها ولم يفصل  
 له بل يميل على مكاشفات ومشاهدات لا وصل اليها ولا راي  
 من وصل اليها فاما الطريقة المتخصصة للمسلمين اهل الوراثة  
 النبوية والخلافة الرسالية اهل السنة ظاهرا وطبا القبتين  
 من سكة الرسالة اهل العلم والايمان الذين يرون ان ما نزل  
 الى محمد هو الحق من يقسم الذين قد ذف الله في قلوبهم من نور  
 ما بصروا به وايقنوا بحقايق ما جاء به الرسول هؤلاء  
 لم يصل ابو حامد الى معرفتهم ومعرفه طريقهم وان كان يوسى  
 اليهم جملة لتفصيلا ويشناق الى سبيلهم لكونه كان قليل  
 العرفه بالحديث والآثار والمعرفه لغايتها وكان يقول بضم  
 من الحديث منجاة كما نقل عن ابو بكر بن العربي انه سمعه  
 منه

منه ولهذا في كتبه من المقولات الكذوبية الموضوعية ما شا الله  
 مع ان تلك الابواب يكون فيها من الاحاديث الصحيحة ما في كفاية  
 وشفاء ومن ذلك هذا النقل الذي نقله عن احمد فاته  
 نقله عن مجهول لا يعرف وذلك للمجهول ارساله اسالا عن احمد  
 ولا يتابع من يعرف احمد وكلامه ان هذا الكذب مفتى عليه  
 ونصوصه المنقولة عن بنقل التفتات الاثبات والمتواتر عنه يرد  
 هذا المهاديان الذي نقله عنه بل اذا كان ابو حامد ينقل عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين من  
 الاكاذيب مالا يحصى الا انه فكيف ما ينقله عن مثل احمد ولم  
 يكن من يعتمد الكذب فانه كان اجل قدرا من ذلك وكان  
 من اعظم الناس ذكاء وطلب العلم وبحثا عن الامور وما قاله  
 كان من اعظم الناس قصدا للحق وله من الكلام الحسن المقبول  
 اشياء عظيمة بليغة ومن حسن التقسيم والترتيب ما هو به  
 من احسن الصنفين لكن كونه لم يصل الى ما جاء به الرسول من الطرق  
 الصحيحة كان يقل ذلك بسبب ما بلغه لاسيما مع هذا الاصل الذي  
 جعل النبوت فرعا على غيرها وقد قيل عنه ان كثيرا مما يذكر في  
 كتبه مما كان يسمعه من بعض القصاص والوعاظ والسؤال  
 والشتاذين وبعض العباد والرهال  
**وقال الامام احمد** الكذب النار على رسول الله صلى الله عليه وسلم